

(معاً من أجل السلام)

في إطار المخيم الدولي الكشفي والذي نُظّم في مدينة الجبيل الصناعية خلال الفترة من 3—11 محرم من عام 1427هـ الموافق 2—10 فبراير من عام 2006م. وتم تنظيمه والإعداد له من قبل جمعية الكشافة العربية السعودية والاتحاد العالمي للكشافة المسلم واستضافته الهيئة الملكية بالجبيل وبنوع وعقد تحت شعار "معاً من أجل السلام" للتعرف على الحضارات وتبادل الثقافات نظم مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني أربع ندوات حوارية تحت عنوان "منطلقات التعاون بين الحضارات والثقافات العالمية" شارك فيها أكثر من 150 كشاف يُمثلون أكثر من ستين دولة و130 جمعية كشفية. ويأتي تنظيم هذه الندوات الحوارية انسجاماً مع الأهداف العامة للمخيم : الدولي الكشفي والمتمثلة فيما يلي :

- تفعيل دور الكشافة في نشر مفاهيم السلام العالمي .
- وضع الحلول المناسبة للتحديات التي تواجه الشباب .
- تعميق أواصر الصداقة والأخوة بين المشاركين .
- التعرف على حضارات وثقافات دول العالم .
- الإطلاع على النهضة الحضارية للمملكة العربية السعودية .

وقد ناقش المشاركون في كل ندوة عدداً من المحاور يتمثل أبرزها في الأسس والمنطلقات للحوار بين الثقافات والشعوب، والأخطار والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المؤثرة على السلم العالمي، ودور الشباب والكشافة في نشر مفاهيم السلام والتعايش بين الثقافات. وقد عبّر الكشافة المشاركون عن سعادتهم بالمشاركة في هذا المخيم الدولي الكشفي الذي قدم صورة صادقة عن ثقافة المملكة العربية السعودية وبما تحمله من قيم التسامح والمحبة والتعاون مع الثقافات العالمية، كما ثمن المشاركون مشروع هدية السلام العالمي هذا المشروع الذي يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واسم المملكة العربية السعودية ويُعبر عن شخصية هذه البلاد التي تسعى إلى السلام وتُدعم أسسه في كل المجالات، وفي هذا السياق عبّر المشاركون عن اعتزازهم بالدعم والمساندة التي يلقاها الاتحاد العالمي للكشافة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ويؤمنون كلمته حفظه الله في العام 2000م عندما قال: "بأنّ كشافة العالم هم رسل السلام". وقد اتصفت أجواء النقاش بالحرية والشفافية والصراحة، وتم خلالها تبادل

الرؤى والأطروحات ذات الصلة بمحاور الندوات. وقد توصل المشاركون خلال الندوات الحوارية الأربع إلى عدد من النتائج كان أبرزها :

أهمية الحوار الحضاري والثقافي في تحقيق التقارب بين الشعوب والأمم، وفي إبراز الصور الصحيحة للثقافات، وفي إزالة الحواجز المتركمة من سوء الفهم المتبادل ومن الأفكار والأحكام المسبقة على الثقافات الاعتراف بالتنوع والاختلاف الثقافي بين الأمم في الدين واللغة والعادات والتقاليد مما يُعطي ثراءً للحضارة العالمية يُسهم في تقدمها .

أهمية احترام الخصوصيات الثقافية واحترام الأديان وعدم الإساءة إليها ونشر التسامح ونبذ العنف بين الشعوب .

الدعوة إلى نبذ كل مظاهر التطرف والإرهاب وكل المظاهر التي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين وتهديد السلام العالمي .

أهمية نشر مفاهيم الحوار والسلام العالمي وتفعيل دور المؤسسات التربوية والكشفية والشبابية في هذا المجال .

رفض مفاهيم العولمة الثقافية الداعية إلى طمس الهوية الثقافية للمجتمعات والتأكيد على أهمية التعاون والتآخي بين الأمم والشعوب .

. تشجيع التواصل وتبادل الزيارات بين شباب العالم من خلال إقامة مخيمات سنوية لهم وتنظيم ندوات حوارية بينهم وذلك لتعزيز الحوار والتواصل بين شعوب العالم .